

7 - التفسير المختصر - سورة الفلق - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ايها الاخوة في الدرس الماضي انتهينا من الكلام على تفسير سورة الناس واليوم باذن الله نتكلم على تفسير سورة الفلق سميت بهذا الاسم.

لأنها مفتتحة بقوله قل اعوذ برب الفلق. وفضائلها التي وردت - 00:00:00

كثيرة منها أنها تعويذة وتحصين يتحصن بها المسلم ومنها أنها رقية وشفاء يستشفي بها المريض اذا رقيت عليه تكون شفاء باذن الله تعالى لأن الله انزل القرآن شفاء كما قال تعالى ونزل من - 00:00:30

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ومنها هذه السورة مع سورة الناس وسورة الاخلاص وجاء في فضلها احاديث تقدم ذكر بعضها عند

تفسير سورة لكن نعيده ببعض الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. وفي صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر ان - 00:01:00

انه كان يوما قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم في سفر. فقال له يا عقبة اقرأ بقل اعوذ رب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهما لم يتعظ متغوز بمثلهما. في رواية لم - 00:01:30

ترى عين مثلهما قال عقبة ثم صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بهاتين السورة صلى بهم الصلاة وقرأ بها السورتين. يعني الناس في فلق في ركعة والناس في ركعة - 00:01:50

وفي في السنن ايضا عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بقل هو الله احد وقل اعوذ برب وقل اعوذ بالناس في دبر كل صلاة. ولذلك من المستحب للمسلم انه لذا فرغ - 00:02:16

ومن اذكار الصباح في دبر الصلاة ان يقرأ بهذه السور الثلاث. مرة في كل سورة مرة بعد كل صلاة مع اية الكرسي ايضا لانه جاء فيها فضيلة ان من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يحجبه عن الجنة الا الموت. رواه الحاكم - 00:02:37

هي من اذكار الصباح والمساء. مع سورة الصمد سورة الاخلاص. ان تقرأ ثلاث مرات مساء ثلاث مرات صباحا بعد الفجر وبعد المغرب او بعد العصر لان المساء يبدأ من العصر. فانها - 00:03:07

حسن التحصين والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن بهما وبالصلوة الحسن والحسين رقية. ولما مضى نزل جبريل كان يرقيه بهما. ولما اشتد عليه المرض مرض موتك. قالت عائشة تقرأ عليه بهما. وكان صلى الله عليه وسلم كل ليلة اذا بات يقرأ في يديه ويقرأ - 00:03:27

ثلاث مرات بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ويمسح بها ما بدن بدنه ولا من بدنه. فيدل هذا على عظم فضيلة هذه السور وانها رحمة من الله انزلها على عباده. تلاوة - 00:03:57

وعلما وما فيه من علم ورقية وتحصين. فإنه اعظم الكلام كرم الله. وصح في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:04:17

وقال لرجل لدغ من الليل لدغ عقرب. فقال له لو انك قلت اذا امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لمكة شيء وقال من نزل منها فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل - 00:04:33

وكلمات الله يشمل كلام الله تعالى عموم انه صفتة هي استعاذة بكلامه ويشمل كلماته التامات القرآن. ومنها هذه السور التي كلام الله التعويذات. واما قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق هذا قل هذا امر. للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين للمسلمين - 00:05:00

عبد الله في صحيح مسلم وفي البخاري ايضا ان ابن كعب قال سألت رسول الله لماذا تقول؟ قل اعوذ لماذا ما نقول نقرأ اعوذ
مباشرة؟ فقال قل قيل لي قل فقلت يعني ايش؟ انما انا - 00:05:30

متبع لما يوحى الله اليه. قال ابي فنحن نقول كم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل اعوذ هذا امر اعوذ والتتجى واعتصم العوذ
هو الاتتجاء بالله عز وجل المحظورات - 00:05:50

التي يخاف منها الانسان او اعوذ يقول اعوذ ولذلك امرنا الله بهذا وقل ربى اعوذ بك من مزاد الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضر
همزات الشياطين اما همز الوسوسه همز المس - 00:06:10

واعوذ بك بان يحضرون احضروه عند الموت عند الاحتضار عند ذاته في بيته بين الناس يتغوز من حضور الشيطان ووسوسته فاذا
قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. امر بالاستعاذه. فهنا قل اعوذ - 00:06:30

يلتجى واعتصم برب الفلق الرب هو الله عز وجل رب الفلق هو المفلوق ما بين وخارج من شيء فلق من شيء. ورب الفلق الاصباح
والنور فلق مفلوق. انفلق النهار. كما قال تعالى فاقل فالق الاصباح - 00:06:56

وجعل الليل سكنا الشمس والقمر حسبانا هو فارق الاصباح يفلقه فينفلق كانه ينفلق قل اعوذ برب الفلق الذي يوجد النور والظباء.
ويذهب الظلمة فانه يستعاد ما في الظلمة من الشر. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. الغاسق اذا وقب -
00:07:26

ظلمة اذا اظلمت الليل اذا اظلم. هناك قال رب الفلق قال غاسق اذا وقب. اي الليل اذا اظلم وقب اظلم فان الليل اذا اظلم انتشرت
الشرور. سراق واللصوص واهل اجرام - 00:07:58

والدواب الزواحف آآ السباع البهائم تخرج على الناس في الليل. ومن يريد الناس الشر يدبره وينفذها بالليل. يسطو على الناس. فلما
كان الليل اكثر مرورا استعاد امر الله عباده ان يستعيذوا منه من شر غاسق اذا وقب - 00:08:18

والقادرة ان يفلق الاصباح. ويزيل الظلمة قادر على ان يحمي عباده من كنوف الظلام من الشرور. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
من شر المخلوقات. وليس من خيرها. هم. من شر - 00:08:48

المخلوقات وليس من خيره. ولذلك في الدعاء الذي او النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه كان يفزع من الليل فقال قل اعوذ
بكملات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - 00:09:18

من شر ما خلق وبراً وذرأ. ومن شر ما انزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها. ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر اللي نرجو فيها
ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق به - 00:09:38

يطرق بخير. يعني يستعيد من الشر لا من طوارق الخير. والطارق هو ما يأتي به الطارق هو ما يأتي بالليل يطرق الناس في الليل. لانها
اشر او اكثر الشهور تكون في ذلك. فهنا يستعيد العبد برب الفلق بالله عز وجل. فهو رب العباد ورب الاجمعين - 00:09:58

وال قادر على فلق الحبة عن البتة وفق المرأة عن المولود تنفلق فيخرج منها المولود او الدابة. وال قادر على اخراج الحي من الميت
واخراج من الحي. قادر على دفع شر ذا الحماية تدمنه. من شر ما خلق من شر المخلوقات لان ما هنا تفييد العموم - 00:10:28

اي شر كل ذي شر. من الانس والجن. هذا عموم جميع الشر تستعيذ بالله ومن شر غاسق وقب عطف. ذكر هناك في الاية الاولى شر
المخلوقات. ثم ذكر الظرف والزمان - 00:10:58

من الذي يكون فيه الشر؟ كثيرا وهو الليل. ومن شر غاسق اذا وقب. قال العلماء في التفسير المراد بالغاسب الليل. لان الغسق الليل او
اختلاط الظلمة بشيء يسير من النور. ومن شر النفات في العقد. حاسدات. ذكر - 00:11:18

يعني بعد ما ذكر العموم ذكر الزنا الظرف الذي يكون فيه ذكر اشر الناس من شر النفات السواحر. في العقد الذي تنفو عقدة لان
الساحر والساحر ما اذ اراد ان يعقد المشهور يرقى او يعزم عفاريت يحظرهم - 00:11:44

ثم باسمائهم ويذكر اسم المريض او الشخص الذي يريد سحره ويعقد عقدة وينتفت فتخرج من نفسه الخبيثة ريق خبيث يعقد به اسم
الشخص مع على العفريت الجني الخبيث تتعقد هذه العقدة - 00:12:14

ثم عقدة اخرى ثم ثانى ما فات. فتنعقد على ذلك الشخص عقدة السحر اذا لم يكن متحصنا بالله مستعبدا بكلمات الله اي هذا.

و انعقدت عليه واما اذا كان مستعينا بالله متحصنا به فلا يستطيعون. يحميه الله منهم - [00:12:42](#)

رب الفلق الذي يحميك من من النفاثات في العقد من شره. فلذلك العبد على تكرار هذه السورة دبر الصلوات وتكرارها ثلاثة في المساء

والصباح. ونوم لاجل ان يتحصن من سواحر ومن الساحلين عموما وانما ذكر هنا الساحرات لأن النساء اكثر سحر - [00:13:11](#)

اما اكثر عملا للسحر واما اكثر طلبا له. من من السحرة لتسحر زوجها او من تزيد. فدي ومن المعلوم ان الساحر لر الا لمن شاء الله قال

تعالى وما هم بضاربين به من احد الا باذن الله. ما يستطيعون الا باذن الله بقدر الله - [00:13:41](#)

فاذا تحصن العبد بالله عز وجل اصله وهمه. من شر النفاثات في العقد. ومن من شر حاسد اذا حسد. الحاسد اذا حسد. يعني تشتمل

الحاسد بالعين والحسد بالفعل. الحاسد بالعين الذي حسود. يصيب بالعين بالنفس. تستعيذ - [00:14:10](#)

بالله من اصابته. فاذا كبده يتحصن بهذه السورة صباحا ومساء يكون له حرز من اصابة العين. لكن بقدر قوة هذا الحرز انما هو

الانسان يسير بين اعدائه من السحرة والحسدة والخبيثة الماكرين يسير - [00:14:40](#)

من الجن والانس الشياطين اعداء. صار الصدوم بالمسلم. فاذا كان متحصنا بحصن شديد يقرأ قل هو الله احد اعوذ برب الفلق قل

اعوذ برب الناس ويكررها واية الكرسي يجعل طبقات شيء فوق شيء فيسير انه مدبر - [00:15:07](#)

بدروع كثيرة. فاذا كان قليل ظعيف الدرع يجعل درعا واحدا. ظعيفا او مهلهلا قراءة غافل يقرأ وهو يقرأ وهو غير موقن فانها تكون

التيكين يكون ضعيفا يكون التحسين ضعيفا. كذلك في القراءة على الرقية. ان كان بعزم وتكرار - [00:15:27](#)

ويقين يقرأ المرض وثقة بالله ويكرره فانه ينفع اكثرا من الضعيف القليل مثل الدواء الدواء ان كان الداء مرض شديدا يحتاج الى دواء

مكثف وتطويل ومكرر. وهكذا اذ يكون العبد ما دام ان الله انزل له الحصن والتعويذة انزل له الدواء والرقية فليعتنی بهذا -

[00:15:57](#)

وبحاسد اذا حسد. كذلك الحاسد الآخر سود الذي يكيد للانسان. يريده به الشر فيعيذ بالله منه قال اذا حسد لانه قد يكون حاسد لا لا

يضرك. هو نفسه حسود لكن ما يكيد للناس. قد يقدم خيرا مو كل الحسود - [00:16:27](#)

او من يصيب بالعين يظر ناس من من الناس من هو يصيب بالعين لكنه يذكر الله. اتق الله في فاذا رأى شيئا يعجبه يقول ما شاء الله

لا قوة الا بالله. او يذكر الله حتى لا يصيب بالعين. في ذلك النبي امر الانسان اذا رأى من اخيه ما يعجبه - [00:16:50](#)

ان يبارك عليه. يبارك ايش؟ يقول ما شاء الله تبارك يبارك يقول بارك الله. حتى لا يصبح بالعين. وهذه السورة حصن ليم ينبغي للمسلم ان

يحرص عليها. يقولها ذكرا وتلاوة - [00:17:10](#)

وتحصينا نسأل الله تعالى ان يعيذنا من شر الحاسدين والجاهلين وخبثاء ومن شرور شياطين الانس والجن انه كريم الله اعلم وصلى

الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:17:30](#)